لمن صالح بما جعل له وثق لنفسه بمثل ذلك من عجزه ولا يوثر على الناس
والبعد من عدوه ما استطاع فالبعد لك من الصياد والنأي منك احزم
الرأي واكبر الاشوار وانا اودك على بعد مكاني منك ولا عليك ان تجزيني
بمثل ذلك ان رايت ولا سبيل الى اجتماعنا ثم اخذ بالحزم والبعد منه والاحتراس
من السنور وافلت من اعدايه الذين كانوا حوله يرصدونه **ثم قال**
الفيلسوف للملك فالجرذ على ضعفه وصغره نظر في امره حين نزل به
البلا فصادق عدوه وعدو عدوه وصالحه وعمل في ذلك عملاً رفيقاً نجا به
من ساير اعدايه المطلة عليه القادرة على الفرصة فيه وخلص به من صالح عدوه
من البلا الذي كان وقع به فكيف بالانسان الكامل الذي اذا نظر في مثل
ذلك واقتدى به وعمل بالذي يلزمه ويحببه من حسن النظر في مثله ما
كان اعظم حظه فيه واوفى نصيبه منه في عاجل الامور **تم وكمل**
باب الجرذ والسنور والله المستعان وعليه التوكل في ساير الامور **وهذا**

باب الملك والطير قبرة وهو باب اهل الترات والمخلفات واتقاء بعضهم بعضاً

قال الملك للفيلسوف قد سمعت ما ذكرت من امر الرجل الذي يكثر عدوه
ويحيط به فيستظهر ببعضهم ويصالحه حتى يتخلص بذلك مما يخاف ويحاذر
منهم وقد وفا لمن عاهد منهم وعاقد وسلم وما ضربت في ذلك من المثل فاضرب
لي ان رايت مثل اهل الترات والذي ينبغي لبعضهم من الاتقا لبعض وكيف

ينبغي

ينبغي للذي وتره ان يحذره **قال** الفيلسوف **زعموا** ان ملكاً من **مثل**
الملوك كبير يقال له برمدبن وقيل سمي برهمود وكان له طاير يسمي قبرة وكان
ناطقاً كيساً ومعه فرخ له فامر الملك بقبرة وفرخه ان يجعلا عند امراة له
هي سيدة نسايه وامرها بالاستيصاء بهما وان امراته ولدت غلاماً فالف
الغلام الفرخ فجعلا يلعبان جميعاً وياكلان جميعاً وكان قبرة يذهب
الى الجبل كل يوم فياتي منه بثمرتين من كل فاكهة لا تعرف فيطعم احدهما
فرخه والاخرى ابن الملك فاسرع ذلك في نمايهما وقوتهما حتى استبان
ذلك للملك فزاد ذلك قبرة كرامة على الملك حتى اذا كان ذات يوم وقبرة
غايب في ابتغا الثمرتين وثب الفرخ فدخل موضعاً للغلام فيه طيور
من حمام فغضب الغلام من ذلك فاخذ الفرخ فضرب به الارض فقتله
ثم ان قبرة جا فراى فرخه مقتولاً فحزن وصاح وقال ترحاً وقبحاً للملوك
الذين لا عهد لهم ولا وفا عندهم وويل لمن ابتلي بصحبة الملوك الذين لا حميم لهم
ولا حريم ولا يحبون احداً ولا يكرم عليهم الا ان يكلوا عنده او يطمعوا في غناء
عنده او يحتاجون اليه فيقربونه عند ذلك ويكرمونه فاذا قضوا منه
حاجتهم فلا ود بينهم وبينه ولا آخا فلا البلا يجري به عندهم ولا الذنب
معفو عنه الذين انما امرهم الفخر والريا والسمعة وكل عظيم من الذنوب يركبونه
عندهم صغير هين لا انتقم اليوم من الكفور الفاجر الذي لا رحمة له الغادر بالفه

Copyright © King Saud University